Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما زمن التواصل، فينقسم إلى: زمن الإرسال، وزمن الاستقبال. وهذان زمانان تعاقبيان: الأول منهما يبدأ من الحاضر ثم ينتهي في الماضي، والثاني يبدأ من حيث انتهى الخطاب في الماضي ليعود به إلى الحاضر. ومما يلاحظ أن الخطاب الإيصالي يحتاج إليهما معاً في إنجاز نفسه. ولعلّ حاجته إليهما إنما تكمن في إنشاء نظامه وترتيب مجاله التداولي.

وثمة، بالإضافة إلى هذين الزمانين، زمن ثالث يحف بهذا النوع من الخطاب ويعدّ من مستلزماته: إنه زمن السياق. ولقد يُخال أن كلامنا عن هذا الزمن إنما يشير إلى أنه مرتبط بشيء غير لغوي يضاف إلى اللغة من خارجها. ولكن السياق الذي نقصده ضمن المجال التداولي للخطاب إنما هو بنية لغوية وجملة من العلاقات يُفْرِغ الخطاب فيها نفسه. وهو بهذا المعنى صنيعة لغوية يبدعها الخطاب من أجل ما يقول وليس فيما يقول. ولذا، كان، كالأول، زمناً حافاً، يعطي الخطاب خصوصيته بوصفه سياقاً، ويساهم في بنائه دلالياً.

● ـ وهناك زمن نستطيع أن نسميه «زمن الخطاب». وهو زمن يقوم على عكس الأول. ذلك لأن الخطاب لا يشكله من أجل ما يقول، ولكن يشكله فيما يقول. وهذا الزمن يتشكل نوعاً بتشكل الخطاب موضوعاً. ولذا نراه متعدّداً هو الآخر: فثمة أزمنة سردية، وأخرى شعرية، وثالثة تاريخية، ورابعة نفسية، إلى آخره. وقد يتداخل بعض هذه الأزمنة، كما يمكن أن تتداخل مع أزمنة الزمن الحاف. وكثيراً ما يكون ذلك في الأعمال الأدبية، رواية، وقصة، ومسرحاً على وجه الخصوص. غير أن ما يميّزها جميعاً هو أنها تصدر مباشرة عن البنى اللغوية في إنتاجها للكلام، وإنها لتعرف